الميثاق

صحيفة اسلامية للدعـوة والتجديد ـ تصـدرهـا رابطـة علمـاء المغـرب

المديـر
عبد اللـه كنـون

العـدد 517 ـ السنة 23
15 ربيـع الاول عـام 1407
21 نونبـر 1986
الايـداع القـانونى 17 ـ 62

ثمن العـدد : 1،50 درهـم

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولاينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

الرسول ينذرنا ويوصينا

ما أكثر ما انذرنا الرسول (ص) بالمآل الوخيم والمصير الوبيل الذى تتعرض له امته عندما تخالف عن امره وتنحرف عن النهج القويم الذى تركها عليه كما جاء في احد احاديثه : «تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الاهالك» ، ومن انذاراته الصارخة قوله عليه الصلاة والسلام: «يوشك ان تتداعى عليكم الامم تداعى الاكلة على القصعة ، قيل امن قلة بنا يومئذ يارسول الله ! قال لا انكم كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، وقال في حديث آخر مبينا العلة الدفينة في السلوك الذى يجعلنا ننحدر الى الدرك الاسفل حتى لا نستطيع ان نحمى دارا او ندفع عن شرف وتتداولنا الا يدى وتتحكم فينا ارذل الامم والشعوب ، فلا نحرك ساكنا ولكنا فيما بيننا نقتتل كاشد الخصوم ، قال عليه السلام : «سالت الله ان لايهلك امتى بالسنين (المجاعة) فاعطانيها وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستاصل شافتهم الى ان يقضى على وجودهم ، فاعطانيها وسالته ان لايجعل باسهم بينهم فلم يعطنيها» فهذا هو مكمن الداء فيما اصاب الامة الاسلامية ، ومنها العرب الذين اذ ذلوا ذل الاسلام ، فالخلاف والخصام والتنازع والتشاجر هو الداء الذى تنشأ عنه ذات البين بين المسلمين ، ويؤدى الى الحرب والقتال واهدار القوة التى امر الله باعدادها للعدو في ضرب المسلمين بعضهم لبعض ومواجهة الأخ لاخيه بدل ان يقفوا صفا واحدا في وجه العدو ويكفوا عدوانه ويردوا كيده في نحره ، ويجعلوه يحسب لهم الف حساب قبل ان يحدث نفسه بتحديهم والتصدى لهم من بعيد ، واما ان يكتسح ارضهم ويغزوهم في عقر دارهم فهذا من امحل المحال ومالا يخطر بالبال ، فقومنا نحن بالمهمة نيابة عنه ، فهؤلاء الشيعة يقاتلون السنة ، والولاة يقمعون الرعية بذريعة التشدد في الدين ، والمعتنقون لايد يولوجيات اجنبية يقاتلون المسلمين البرءاء من كل تبعية ، والادهى ان المتسمين بالسنية زعما يقاتلون المنتمين الى المذاهب الفقهية التى لم تخرج في مجموعها عن الكتاب والسنة ، والنتيجة ضعف المسلمين وتضعضع كيانهم وتخلخل صفهم وتشتت شملهم حتى انهم ليلجأون الى عدوهم يطلبون حمايته او يتولون سياسته ليجعلهم موالى له واتباعا ، وذيولا واشياعا .

وقد قال الرسول(ص)وكانه ينظر الى هذا الوضع المزرى بالاسلام ودعوته الكريمة باطلاع الله له على ذلك ، محذرا اشد ما يكون التحذير منه : (لا ترجعوا بعدي كفارا ، يضرب بعضكم رقاب بعض) وعليه فان الاسلام ورسالته هي الانقاذ من الكفر الذى اصبح في هذه الحالة هو واقع المسلمين مع الاسف .

ويقول ، بأبى هو وامى ، ناصحا وموصيا ودالا على المخرج من هذه الوضعية الموبقة (والذى نفسى بيده ، لا تدخلون الجنة حتى تومنوا ، ولا تومنون حتى تحاربوا ، الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم ؟ ، افشوا السلام بينكم) والموضوع لايزال بحاله ، كما يقول الفقهاء ، فالسلام بالمعنى العام الذى يشمل عدم القتال وانهاء حالة الحرب والعودة الى التصافي والتواد بل التضامن والتناصر ، هو

ذكـرى المولـد النبـوي الشريـف

بقلـم : الاستـاذ أحمـد الزيتـونـى
عضـو المجلس العلمى بتارودانت

قال الامام السيوطى في كتابه تاريخ الخلفاء «وأخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن»هذا وقد اجمع المسلمون اوكادوا يجمعون في مشارق الارض ومغاربها منذ قرون واجيال على استحسان الاحتفال بعيد المولد النبوى الشريف ، وكذا الاجتماع للاحتفال بالشكل المتعارف بين المسلمين على مدح الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم ، وقد استمر الاجماع منذ مئات السنين ان تنفق الاموال لهذه المناسبة الشريفة لمزيد التوسعة على العيال واكرام المساكين والضعفاء شكرا لله تعالى على انعامه سبحانه على الانسانية كلها بارسال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة وشفيع الامة ، ارسله تعالى لانقاد الانسانية المكرمة من ظلمات الكفر والشرك ومن دياجير الجهل والضلال ، فلم يكن مدح الجناب الشريف بدعة بل مدحه صلى الله عليه وسلم قديم بقدم كلام رب العزة سبحانه فليس من الغريب ان يجتمع المسلمون في المساجد وفي غير المساجد على الاستماع الى مقالات منثورة وقصائد منظومة وتشنيف اسماع الحاضرين بقصة مولده صلى الله عليه وسلم وما يصاحب ذلك من ارهاصات تشير الى ترشيحه صلى الله عليه وسلم من الحضرة الربانية للنبوة والرسالة الى الخلق ، ثم التبرك بما ذكر من علم السيرة الشريفة انماء للمحبة النبوية في القلوب وتحاضا على اتباع الاوامر الشريفة واجتناب نواهيه صلى الله عليه وسلم ، واقتداء بالسنة المصطفوية وتعظيما للشريعة المطهرة وتحبيبها الى قلوب البشر ونشرها في الاجيال الصاعدة ، مادامت تلك الامداح ـ في جميع اشكالها ـ لم تخرج عن حدود كونه صلى الله عليه وسلم مخلوقا وعبدا لله ورسوله ، وان كمالاته وفضائله التى امده الله تعالى بها لاتحصى ولا تنتهى ، فلا تجد المسلمين ـ ولله الحمد ـ يدعون لنبيهم صلى الله عليه وسلم ما يدعى النصارى واليهود من البنوة لعزيرو المسيح عليهم السلام ، كما لاتجد الامة المحمدية تجتمع على ما يقربها من الشرك ، وقد جاء في حديث اتفق عليه البخارى ومسلم وهو قوله صلى الله عليه وسلم : انى والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدى ، قال سدد محمد حبيب الله في تعليقه على هذا الحديث الوارد في كتابه «زاد المسلم فيما اتفق عليه البخارى ومسلم» اما دعوى الشرك عليها ـ يعنى الامة المحمدية ـ فمحض كذب لادليل عليها وظاهر هذا الحديث أعظم برهان على تكذيبها ، وحمل آيات القرآن الواردة في المشركين عليها من تحريف الكلم عن مواضعه وخصه القول ان المسلمين لايؤلهون رسولهم صلى الله عليه وسلم وحاشاهم ولكنهم يشهدون انه عبد الله ورسوله ويومنون بنبوته ورسالته الى الخلق اجمعين ويومنون بما اكرمه الله تعالى به من الكرامات والفضائل كما جاء بذلك القرآن الكريم والسنة النبوية وكما يشهد المسلمون انه صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله كذلك يعظمونه كما يعظمون حرمات الله وينتهون بنواهيه ويمتثلون اوامره قدر المستطاع .

ويرى المسلمون في الاجتماع لذكرى المولد الشريف الفضل العظيم والبركة والخير العميم وتبادل التهانى بين ذوى الارحام والتواصل بين الافراد والجماعات وبين الدول الاسلامية بواسطة رؤسائها ويشاهد ذلك في الاخبار المقروءة والمسموعة والمرئية ، وذلك ـ لعمرى ـ لمما يعين على ازالة الوحشة وتبديد المخاوف واستلال ما يمكن استلاله من الاحن وضغائن القلوب والتمهيد لنشر السلم بين الامم ، لاسيما السعى في رأب الصدع بين الدول الاسلامية ولم شتاتها بسبب تبادل برقيات التهانى بذكرى مولد نبى الرحمة وشفيع الامة صلى الله عليه وسلم ، ثم لايخفى ما في المحاضرة ونشر قصائد المدح النبوى وسرد

عيد المولـد النبـوي الشريـف
وعيـد الاستقـلال

بمناسبة عيد المولد النبوى الشريف وعيد الاستقلال تتشرف «الميثاق» بتقديم التهانى والتبريكات الى جلالة الملك الحسن الثانى ايده الله راجية له دوام العز والسؤدد وان يقر عينه بولى عهده صاحب السمو الملكى الامير سيدى محمد وصنوه المولى الرشيد وسائر افراد الاسرة الشريفة :

كما تتقدم «الميثاق» الى كافة الامة الاسلامية بتهانيها راجية من الله جل علاه ان يوحد صفوفها ويؤاخى بين قلوب افرادها لعز الاسلام وسعادة المسلمين .

مع الرسول عليه السلام في مولده وادوار حياته

بقلـم : الاستـاذ المختار الخمال العمـرانى

انه من المأثور ان العظمة سر من اسرار الله ، وان العظيـم يستمد عظمته من روح اللـه ، وان العظمة في العظيم تولد معه وقد ولد نبينا محمد صلى الله عليه وسلـم عظيما وعاش عظيما ومات عظيما ، وكـان ميلاده صلى الله عليه وسلـم حدثا تاريخيا عظيما ففـرق الله به بين الحق والباطـل والشرك والتوحيد ، ولقد مرت اربعة عشر قرنـا ، واقـلام الفصحاء والمفكـرين تمـلأ الصحف ، بالمدح والثنـاء من ذكر صفاتـه وشمائلـه المحمدية ، ولكن ما ذكر الانزر يسير وقطرة من بحر غزيـر واذا كان الله سبحانه وتعالـى قد قص علينا فيما بيدنا مـن كتابه مولد بعض الانبياء بمـا اقترن بميلادهـم من حوادث ميزتهم عن ميلاد سواهم مـن اخوانهم الرسل والانبيـاء كسيدنا موسى وسيدنا عيسى عليهما السلام فولادة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد اقترن بها احداث قد جاءت بها احاديث صحيحة كخمود نيران فـارس وتهديم ايوان كسرى ، وولادتـه صلى الله عليه وسلم رافعـا اصبعه السبابة الى السمـاء وغير ذلك من احداث وان لـم يذكر منها شيء في القرآن الكريم فان العقل البشرى كان اذ ذاك قد ارتقى وتهيأ لتقبلها عفوا ، اما نسبه الشريف فقد نال مـن الشرف في اعلى ذروة ، فاشرف القوم قومه ، واشرف القبائـل قبيلته لما ورد في صحيح مسلم عن واثلة بن الاسقع رضـي الله عنه قال رسول الله صلـى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى مـن قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم فأنا خيار مـن خيار وقد الهمه الله العدل حتى في الرضاع فلما اخذته حليمـة السعدية رضي اللـه عنهـا ووضعته في حجرها اقبل علـى ثديها الا يسر فاعرض عنـه الهاما من الله تعـالى ليترك لاخيه ليرضع هو الاخر وفاض الخير والبركة على بيت حليمـة حتى قال لها زوجهـا واللـه ياحليمة لقد اخذت نسمة مباركة بتحملك هذا الطفل .

وبعد ذلك ، جاء حادث شـق صدره الشريف الذى قال عنـه صلى الله عليه وسلم ، جاءني رجلان عليهما ثياب بيض فقال احدهما لصاحبه اهو هـذا ؟ ؟ قال نعم ، فأقبـلا يبترانى فاضجعانى فشقا بطنى فالتمسا فيه شيئا فأخذاه وطرحاه ثـم رداه كما كان ، وبعد تمـام الرضاعة عاد الى امه فاقام معها بمكة .

ولما بلغ صلى اللـه عليـه وسلم اربع سنين خرجت بـه امه الى المدينة المنورة لزيـارة أخوال جده عبد المطلب ابن عدى ابن النجار تكلأهما عناية اللـه فاقامت بالمدينـة شهـرا ، وفي عودتها الى مكة صحبة ولدهـا صلى الله عليه وسلم وحاضنته ام ايمن وافاها الاجل في الطريق ودفنت بالأبواء وهو مكان بين والمدينة جده عبد المطلب الذى ما فتىء ان اصبح ذات يـوم يشعر في قرارة نفسه انه مريض مرض الموت وانه مفارق الدنيا ، ودعا بناته وطلـب اليهـن ان يبكينه كما يبكى الناس الموتى فبكين حين احسسن ان والدهن مفارقهن ، والنبي صلى اللـه عليه وسلم آنذاك قائم امـام فراش جده ، فانهـالت عينـه بالدموع ، وما احر دموع اليتيم واشدها ، هذا اليتيم الذى لـم يعرف اباه ، وما اكتحلت عيناه برؤية امه الا قليلا ، وكذلـك جده عبد المطلب قد مات فكفـل اليتيم عمه ابو طالب وهو ابـن ثمان سنين فعطف عليه واثره بالمودة واختصـه بالبـر فاستصحبه معه الى الشـام في رحلة تجارته وهو يومئـذ في السنة التاسعة او الثانيـة عشرة على الاصح ، وقد حضـر صلى الله عليه وسلم حـرب الفجار وساعو اعمامه بالنبـل وطعن ابابزاء ملاعب الاسنة ، كما سافر صلى الله عليه وسلم الى الشام صحبة ابـى بكـر الصديق رضي الله عنه .

وكانت خديجة رضي الله عنها سيدة ذات مال تتجر في مـالها بطريق المضاربة مع من تثق به من الرجال ولما سمعت النـاس يتحدثون عن امانة رسول اللـه صلى الله عليه وسلم بعثت اليه وقالت له نظرا لصدق حديثـك وعظيم امانتك فأنا اعطيـك ضعف ما اعطي رجلا من قومك ، فسافر مع غلامها ميسرة ثـم الحت عليه في الزواج بها فقبل صلى الله عليه وسلم فتزوجهـا كما هو معلوم وهـي اول مـن صدق بالنبي صلى الله عليـه وسلم من النساء ، ولما بلـغ صلى الله عليه وسلم خمسـة وثلاثين سنة شارك في بنـاء الكعبة ووضع الحجر الاسـود الرمز العتيق الاقدس الـذى الاسود في مكـانـه الحالـى الخلاف بينهم وتشعب .

وقد بعثه اللـه على رأس الاربعين سنة مبشرا ونذيـرا ورحمة للعالمين لينقذهم مـن الظلمات الى النور ويهديهـم الى الصراط المستقيم .

ولما اشتدت وطأة مشركـي مكة عليه صلى الله عليه وسلم اذن الله له بالهجرة الى المدينة فمكث بها عشر سنين وهي مـدة قليلة المدى كثيرة البركة ، نزل عليه صلى الله عليه وسلـم في هذه السنين اثنان وثلاثون سورة من طوال سـور القرآن الكريم توطد بها الدين الحنيف، وغزا في تلك المدة ستا وعشرين غزوة او سبعا وعشرين قاتـل في سبع منها بنفسه ، وفي السنة العاشرة احرم صلى الله عليـه وسلم بالحج ومعه جمع عظيـم فدخل مكة يوم الاحد رابع حجة فطاف بالبيت واستلم الحجـر الاسود وصلى خلف المقـام وشرب ما زمزم وسعى بيـن الصفا والمروة ثم خرج الى منى ومنها توجه الى عرفة وخطـب بها خطبته الشهيرة بخطبـة الوداع وفي يومها نزل قولـه تعالى (اليوم اكملت لكم دينكـم واتممت عليكم نعمتى ورضيـت لكم الاسلام دينا) .

ولما رجع صلى الله عليـه وسلم الى المدينة ، ثقل عليـه المرض ففتحت له صلـى اللـه عليه وسلم وشرف وعظم ابواب السماء ، واقبلت عليه الملائكـة افواجا تحمل اليه روح اللـه ورحمته وتبشره بجوار ربـه ، فصعدت روحه الطاهر الـى الملا الاعلى تاركا امته علـى المحجة البيضاء من اشـراق العقيدة وعمق الاخـلاص وروح الجهاد ثم بدل المسلمون وغيروا وقلبوا ظهر المجن بعضهـم لبعض ، فاضطربت احوالهم في بلاد الاسلام فاذا بمعين القوة ينضب لقلة موارده واذا بأعراض الداء تستفحل ، واذا بالامـة الاسلامية مقعدة زحافة في طريق الحياة الطويل ، لا تستطيـع الحركة تاركين للاجـانب مـن الشرق والغرب ان يتخذوا مـن شعورهم حبالا ومن جلودهـم نعالا ، تتوفاهم الملائكة ظالمى انفسهم يصيحون امام اللـه يوم القيامة ربنا اننا اطعنـا استلمته الايدى الكريمة ايـدى ابراهيم واسماعيل عليهمـا السلام ، اقول وضع الحجـر سادتنا وكبراءنا فاضلونـا السبيلا اللهم اسلك بنا وبجميع المسلمين مسالك الهدى الـى الحق واهدنا والمسلمين بهداية القرآن وسنة خير المرسليـن ، آميـن .

ذكرى المولد النبوي الشريف

تتمة الصفحة : 1

قصة المولد الشريف لا يخفى ما في ذلك من تذكير وتنبيـه للافكار الغافلة ولفت انظـار اهل الكتابين بالاساليب العقلية والنقلية لعلهم يراجعون اغلاطهم ويرجعون الى الصواب ليومنوا بالرسول النبىء الامى الـذى بشرت به رسلهم وسجلتـه كتبهم والذى يأتى من بعدهـم اسمه احمد صلى الله عليه وسلم وقد أيده الله بالمعجزات الدالة على صدقه في حياته الباقية حتى بعد مماته ، ليدخلوا في زمـرة المومنين وينقذوا المهج الادمية المكرمة من الخلود في النار قبل فوات الاوان ، وقد رأينا وقرأنا ـ ولله الحمد ـ ان كثيرين من ذوى الثقافة العليا من ابناء الامـم المختلفة الديانات يعتنقـون ـ عن اقتناع ـ الدين الاسلامـى ولا عكس ، اي ولـم نـر مـن المثقفين من ابناء المسلمين من يعتنقون ـ عن اقتناع ـ ملـة غير ملة الاسلام ، ومن ثـم صرح بعض كبار المسؤولين من الدول بـأن خوفـه مـن البعث الاسلامى اشد من الخوف مـن غيره ، وكذلك شأن كل الامـم التى لاتدين بالاسلام ، غير ان الصهاينة واشباههم اشـد الجميع عداوة واكثرهم خـوفـا من ذلك البعث ومن الـوحـدة وتضامن المسلمين ، فلا يسرهم ولا يرتاحون بكل ما يسبب في لم شتات المسلمين او يزيـل اسباب النزاع بين البشـر او ينشر الطمانينة والسلم في المجتمع الانسانى كما اشرنـا الى ذلك في سرد بعض فـوائد الاجتماع بذكرى المولد النبوى الشريف ، فاليهـود يدعـون ويشيعون انهم «شعب اللـه المختار » وانهم اسياد العالـم وان الكويم ـ غير اليهود ان هم الاخدمة لـ «شعب الله المختار» فاليهود اينما كانوا يريدون ان لايشعر الشباب من غير اليهود او من اليهود بأن في العـالـم من هو افضـل مـن الامـة الاسرائيلية ، ومن ثم لايرغبون في اقامة ذكرى المولد النبـوى الشريف لاسيما الذكرى المتكررة كل عام لما تشتمل عليه من مدح النبى صلى الله عليه وسلـم ومايضاف الى ذلك من نشـر المثالب الصهيونية والكشـف عن خبثهم وزيغهـم وهـم في نظرهم «شعب اللـه المختار» ، فلا يرغبون ان يتلى على المسامع مثل قول الهمزية ملئت بالخبيث منهم بطون ـ فهي نار طباقهـا امعاء ـ ومآ قبل البيت ومـا بعده :

كما لايرغبون في التشهيـر بقتلهم الانبياء وعدواتهم للـه وملائكته وكتبه ورسله وعلـى راسهم محمد علـى جميعهـم الصلاة والسلام ، ولكن اليهـود ومن يشابههم يعلمون اكثـر من غيرهم من التجارب التاريخية ان بعث الاسـلام ـ متى أراده المسلمون ـ لايتاخر ولا توقفه قوة السلاح ،ولذلك يلتجئون الى اسلوبهم التاريخى وهو الكيـد والمراوغة المحكمة وما يرصدونه لانجاحهما من الاموال وذلـك ما بينه الله تعالى لنا في كتابـه الكريم اذ قال وقالت طائفة مـن اهل الكتاب ءامنوا بالذى انـزل على الذين ءامنوا وجه النهـار واكفروا ءاخره لعلهم يرجعون ، وقال جل ذكره ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عـن سبيل الله الاية ، ايها المسلمون هذا شهر مولد الرسول صلـى الله عليه وسلم قد اظلكـم ، فاستقبلوه باتباع سنته ومدحه وانفاق المال في سبيل الله وصلة الارحام والرفق بالمساكين فرحا بذكرى مولد سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم وقولوا اللهـم صلى على سيدنا محمد وعلـى ءاله وسلم تسليما واصلح امورنا ووحد صفنا وكلمتنا واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعـون احسنه اولئك هم الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب .

الرسـول ينذرنـا ويـوصينـا

الدواء الوحيد لعلاج ما بالمسلمين من علل وادواء ، وجعلهم كما اراد الله لهم خير امة اخرجت للناس وكما يقول الرسول الحبيب (المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهـم وهم يد على من سواهم) .

فهل نراجع بصيرتنا في مناسبة ذكرى المولد الشريـف ونجدد ايماننا واسلامنا ونأخذ كتابنا بقـوة ؟ .

العلمـــاء السنيون اشـد استنكـــارا للبـــدع والضـــلالات

بقلم الاستاذ
احمد نجيب البهاوي

جاء في كتاب الابريز للفقيه السيد أحمد بن المبارك من كلام الشيخ الصالح عبد العزيز الدباغ ـ رحمهما الله ـ مايلي : (قال رضي الله عنه : ومما يدلك على كثرة المنقطعين ـ يعني عن الله تعالى ـ وزيادة الظلام في ذواتهم أنك ترى الواحد يخرج من داره بعشرين موزونة ـ مثلا ـ ويذهب بها الى ضريح ولي من أولياء الله تعالى ، طرحها عنده ليقضي له حاجته ، وكم من فقير محتاج يلقاه في الطريق ويطلب منه متاع الله في سبيل الله لوجه الله فلا يعطيه درهما واحدا ، حتى يبلغ للولي فيطرحها عند رأسه ، وهذا من أقبح ما يكون ـ تأمل ـ وسببه أن الصدقة لم تخرج لله عز وجل وعظمته وكبريائه ووجهه الكريم وجوده العظيم اذ لو خرجت لذلك لدفعها صاحبها لكل محتاج لقيه ولكن لما كان الحامل عليها الداعي الى اخراجها هو قصد النفع لنفسه واستكمال أغراضه وحظوظه خص بها موضعا دون موضع لظنه أن النفع يتبع ذلك الموضع وجودا وعدما .. وقد رأيت في هذا اليوم ما أهدي للصالحين من باب تلمسان الى الساقية الحمراء فاذا هو من الدنانير ثمانون دينارا ومن الغنم ثلاثمائة وستون شاة ومن البقر اثنان وسبعون ثورا أخرج كله في يوم واحد للصالحين وما أخرج لله تعالى في ذلك اليوم عشرة دراهم ، وهذا سبب من الاسباب الموجبة للانقطاع عن الله عز وجل انتهى من باب : (ذكر الظلام الذي يدخل على ذوات العباد وأعمالهم وهم لا يشعرون)

وذكر بعد هذا الكلام الذي نقلناه أن من جملة الاسباب التي تقطع الانسان عن الله عز وجل : الهدية الى الصالحين على الوجه السابق والتوسل الى الصالحين بالله عز وجل وزيارة الصالحين في حالة اهمال الواجبات الدينية التي فيها نور الله وسره الذي به يرحم عباده .

وهذا يذكرنا بما شرعه الله لنا من الاعمال التي نتقربنا اليه كما في الحديث القدسي وغيره ، (وما تقرب الي عبدي بشيء أحب الي مما افترضت عليه ، وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه ، فاذا احببته كنت سمعه .. الحديث) وقد سبق في الفصل السابق من كلام الشيخ عبد العزيز الدباغ ، أن الله يستجيب للمومن المنقطع اليه في الدعاء ، أي الذي يطلبه بكل كيانه ، ويستغرق في الدعاء والتوجه بأحد امرين : اما أن يعطيه ما سأل واما ان يبين له سر القدر في المنع وان الذي يتوجه بالدعاء الى الصالحين لا يضره ان لا يستجاب له ، ولايبين له سر القدر في المنع ، الخ ، ومعنى هذا الكلام أن الله يمنع مايشاء فلا تؤثر فيه دعوة الاولياء ولا التوسل بهم ، ويستجيب لمن يشاء بدون حاجة الى وساطة هؤلاء ، وانما الشرط الوحيد أن يتوجه الانسان بقلبه وجوارحه في الدعاء فدرجة المتوجه الى الله أفضل لانه مومن بربه متوكل عليه راض بما قسم له ، وهو راض بالاجابة على اية حالة وقعت فالاجابة ثلاثة انواع كما في حديث صحيح اما ان يستجاب له فيما يطلب ، واما أن يصرف عنه من السوء مثلها ، واما ان يدخر له طلبه الى الاخرة ، اما المتوجه الى غير الله بالدعاء ، فان قصده لم يكن تعظيم الولي بقدرما هو استكمال رغباته الدنيوية

وقد أوردنا كلام الدباغ بالخصوص لان كثيرا من الذين يعتقدون في الاولياء يظنون أن مجرد انكار الكرامات هو الذي يحمل البعض على انكار التوسل بهم ، وان الذين ينكرون الذبائح وتقديم القرابين للاضرحة والقبور هم بالضرورة لا يومنون بالكرامات وأن انكار ذلك هو انكار للزيارة مطلقا ، وهذا وهم وغلط كبير وخلط بين ما هو مشروع وجائز لمن اراد ، ولا ضرر فيه لمن لم يرد أن يزورهم او انكر ولايتهم مطلقا كما قال الدباغ نفسه (فلو توجهت الذات الظلمانية اليه تعالى بجميع عروقها وبكل جوارحها وسألته امرا ومنعها ولم يطلعها على سر القدر في المنع ربما يكون لها وساوس في وجود الحق سبحانه فتقع فيما هو ادهى وامر : فكان من المصلحة ربط عقول الناس عباد الله الصالحين ، لانهم اذا وقع لهم وسواس في كونهم أولياء الله فان ذلك لايضرهم .

فاذا كان لايضر المنقطعين عن الله تعالى في شيء فانه لاينفعهم في شيء لان الله هو الفاعل المختار وهو القائل في كتابه المبين (واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان)

ولكن ما بالنا نتمسك بالاوهام وما يحصل من الاستشفاء عند الاضرحة ونزعم ان ذلك مشروع بمجرد وجود الاستشفاء والاستجابة في بعض الاحيان دون بعض ونخلط بين الانتفاع والمشروعية ؟ افلا يكون التوجه الى الله اصح وافضل ؟ وقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الحاجة ، وصلاة الاستخارة ، وما فيهما من خير كثير لا يوجد عشره ولا عشر معشاره في التوجه الى غير الله لقضاء الحاجات ، ويكفي ان فيها ـ اي في الصلاة ـ سر الله ونوره ورحمته بعباده فهل نترك المشروع الصحيح ونترك سنة المصطفى (ص) وطريقته الى اراء ونظريات يمكن ان يصح بعضها ولايمكن ان تصح كلها ؟ ماذا نفهم من كلام الشيخ الدباغ رحمه الله اننا نفهم منه ومن الموقع الذي تعيشه ان كثيرا من الناس منقطعون عن الله عز وجل والانقطاع عن الله لا يفهم معناه الا بمثال نقتطفه من كتاب الابريز نفسه ومعناه ان الناس على هيئة معلقين بحبال الى الله عز وجل والمومن لا يزال معلقا حباله في يد الله سبحانه فلا يزال يتضرع الى مولاه ان يرفق به حتى يبلغ ساحة رحمته وغير المومن يتعجل الانقطاع فاذا انقطع انقطع في هاوية لا يعلم قرارها وهي حالة الكافرين ، والذين يركنون الى أهوائهم ورغباتهم العاجلة والانقطاع عن الله عز وجل أقبح ما يكون والعياذ بالله

وكذلك يفهم من كلامه أن الله تعالى لا يحب ما صاروا اليه من الاخلاد الى الدنيا والرغبات الفانية التي من أجلها يسعون ويدعون ويطلبون حتى ، عمهم الظلام . فصاروا يتهافتون على طلب الدنيا بالدين والدعاء فاذا لم يستجب لهم تكدروا وربما يعتقدون أن الله لا يسمعهم ، ولا يستجيب لهم الا بواسطة ، ولذلك صاروا يستكثرون من الوسائط كلما خاب سعيهم في واحد توجهوا الى آخر ، ولذلك و كلهم الله الى أنفسهم وما يعتقدون على غرار ما في الاية الكريمة : (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم ، وساءت مصيرا .

وتصرف الاولياء هنا انما هو تصرف سلبي أي تركهم وما يعتقدون لان تصرفهم هذا وارادتهم انما هما انعكاس لارادة الله كما تنعكس الصورة في المرآة والله اعلم

فليس في كلام الشيخ ما يشير لي ان التوسل بهم افضل بل العكس هو الصحيح ، لان القلوب ليست لها همة التوجه الى الله والرضى بقضاء الله وقدره فأنحطت الى ما دون ذلك .

والاولى بالمسلمين الا يعملوا ذلك ، وألا يركنوا الى حظوظ أنفسهم ولا يقسموا أو يستغيثوا بالاولياء ولا يقدموا لاضرحتها القرابين والذبائح لان الحلف بغير الله منهي عنه في الحديث والتوجه الى الاضرحة على النحو المذكور والمعمول به حالا دليل الانقطاع عن الله عز وجل ، وسبب من أسباب الانقطاع ، كما وضح الشيخ رحمه الله.

ايهـــا الاخوة العرب لا تسدوا امامنا ابواب الامل

صدقت سيدي عبد الله كنون حين قلت وانت تنعى لنا اغتيال الدكتور صبحي الصالح ما معناه في كل يوم يبرهن العرب على انهم ليسوا في المستوى ذلك ما زادته اخر الاحداث رسوخا في أذهاننا وذلك ما جعلنا نتذمر من واقع معيش وبدأت بسببه تتسرب الى انفسنا خيوط الملل القاتمة فاجعة كبرى ان فرى أمثال الرجل يتضرجون في دماء الغدر ، ويلفظون بانفاسهم الاخيرة تحت ناظير طعنة يد آثمة بقولي هذا لست اشتم احدا ولا اعرض باحد بقدر ما آلفوه بحالة داخلية اعيشها امام مآسي وربما يعيشها كل شاب استساغ على مضض هذا الخبر الاليم وما اكثر الفاجعات المضاهية لهذه الفاجعة

وصمة عار هذه في جبين كل العرب ويتصبب المرء عرقا عند ما يرى مصير هؤلاء العلماء هكذا في البلاد العربية ويولي وجهه نحو دول الشمال ليرى علماء هؤلاء القوم يعاملوه باحترام وتقدير حتى ولو كانوا مختزعين الدمار للانسان ويرى امثال صبحي الصالح يتجرعون كأس المنية رغما عنهم لا لشيء الا لانهم ساهموا في تنوير الامة وتعليم ابنائه وتساقط عبرات الاسى والحزن عند ما يرى ان اخوة عربا هم المنفذون لهذه الفعلات .

وليس يخفى على احد ان الامة في حاجة الى وجود امثال هؤلاء الرجال على الساحة لا الى رمسهم واطفاء شمعاتهم .

فهايها الاخوة العرب راعوا شعورنا لاتنكأوا دماميل من داخلنا كثر ما احطناها بالرعاية وضمدناها وبالتالي لا تؤيسونا وتبخروا اما اننا .

كلمة اخيرة واذا كشاب مؤمن وربما اكون مثالا بسيطا من كثير من امثاله الشباب الذين لهم احساس بالمسئولية والذين يأرقون لمثل هذه الاحداث المؤلمة هي رجائي من الاخوة ان ينظروا بعمدا وان يجعلوا دآبهما نصب أعينهم قول هرون لموسى عليهما السلام فلا تشمت بي الاعداء الخ صدق الله العظيم ورحم الله صبحي الصالح وكافة الشهداء وحفظ كل من يتفانى في خدمة الامة والسلام

المجاطي رحو

استاذ الجيل السيد عبد الله كنون
منـــارة فى طنجة للمغرب كلـــه

تقديم :

ألتمس من الاستاذ الرائد سيدى عبد الله ان يقبل منى طلبا ملحاً بان ينشر لهتى المعدة لحفل تكريمه متجاوزا متسامحاً معى في التمسك بتواضعه وتحفظه في شأن الحديث عن تعداد فضائله ومكرماته بهذه الجريدة .

انوا عواطف محب في الله ومعتز بصحبة القلم مثل العديدين من مقدرى اهل الفضل والعلم والادب مثله .. وشكراً له سلفا م . ش

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

اخوانى الكرام، رابطة الادب والفضل والخير، يامن تكرمتم فعملتم على جمعنا على الثقافنا هكذا ، بكل حب وتقدير واعزاز حول الرائد الجليل الفاضل القدوة ، الاديب العالم والعالم الاديب ، المبجل الموقر المحبوب فى الله الساكن من القلوب فى أعماقها ، والمالك من العواطف أصدقها وأخلصها سيدى الحاج عبد الله كنون حفظه الله ، ومتعه بالصحة والعافية وزاد في فضائله ونعمائه .

أقول بكل اقتناع ورضى انه لو لم تتحرك العجلات بى عبر المسافات الطويلة ، لشددت الرحلة اليكم والى جمعكم والى بدركم البهي في هذا الحفل مشيا على الاقدام ، مهما كلف ولو قعدبى العجز انشوقت واضطربت واقلت مع الشاعر الصوفي :

في حالة البعد روحى كنت ارسلها
تقبل الارض عنى وهى نائبتى
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت
فامددبيمينك كي تحظى بها شفتى

لقد كادت الايام ان تمحو العلاقات العاطفية السامية الخالصة في سيرها الراكض ، وراء شواغل الحياة المهم منها وغير المهم وكاد ان يخبو من الروابط للبشرية كلكم الرابط النوراني والذى عرف عن رجال العلم والادب ، وعن اقطاب الوطنية والنضال الخالدين... اولا ان قمتم يارجال الاتحاد بطنجة ياعصبة الفضل والخير فأحييتم انتم واخواتكم من قبل الخصال الحميدة فأبرزتم معنى السمو في تقدير الرجال واحترام الاجيال والاشادة بأهل الفضل ، فجزاكم الله خيراً .. ان طنجة مدينة المجد وقلعة الوطنية وحصن للوطنيين عند الشدة ومركز للنداءات الشجاعة المدوية التى أطلقها أسد واشبال العرش العلوي الامجد فكان لها ما بعدها كما جهرت منها أصوات اذاعة طنجة الشجية الواثقة ايام المحنة الكبرى فأحيت الآمال وقوت العزائم وكانت مصباحاً ساطعا في ظلمات اليأس والضيق والمحن كما كانت طنجة المجيدة مأوى للمناضلين الاشداء محتمين وراء درع صلب من الرجال الافذاذ من غيرتهم وسخائهم وتضحياتهم انها مواقف لا ينساها التاريخ اذا نحن اليوم فى قلعة الوطن الشامخة حاضرون للاحتفاء المتكريم لتغذية الروح وللتسامى بالنفس ازاء رمز فريد من رموز الوطن فريد في علمه وأدبه ، واطلاعه ، وتحقيقه ومثابرته وصبره وفكران ذاته مزايا كلها انصبت وتفرغت لخدمة الوطن والامجاد الوطنية سواء في ميدان تربية الاجيال وتوجيهها وتنويرها أو في البحث والتنقيب عن الاعلام الاماجد بعد ان يطوى ذكرهم النسيان فذكر الاسماء وأرخ لها واتى بما يفيد من المآثر الفكرية بالإلهي مالى أحدث أناسى الفضلاء عن أمور وعطامات وخوالدهم أدرى بهامنى وأجدر بأن اجلس بين أيديهم ليعددوهالى وليشركوا وفى معهم في الافتخار والاعتزاز بها .

هلا تكرموا وسمحو الى بذكر دور هذا الرجل المكرم معى انا حامل القلم ليتأكدوا من ان فضل عزيزهم وعزيزناعم انحاء مدينتهم الشامخة وتدفق كأمطار الخير - ينتظم الانحاء البعيدة غربا وجنوبا وشرقا وابعد من ذلك انه اذا كان المحظوظون السعداء قد فازوا من الاستاذ بلقاءات وجلسات فارتووا فيها من علمه وأدبه ، وخالص نصحه ، ورشاده وصائب رأيه ومشورته ... فانى قد فزت من الاستاذ بمراسلاته التى استمرت بلا انقطاع ثمانية عشر عاما . انها ذخيرة اعتزبها ولماذا لا أقول واتباهى بها فما وصول ستين رسالة من الاستاذ الشهم الواسع الصدر العامر الوقت الا امراً يبعث على الفخر والاعتزاز والاعتراف بالجميل وكيف لا اعترف بجميلها وهى التى انعشتني بالكلمات الطيبة والتقدير السخي الكريم وهي التى رفعت حبرتى احيانا عند التردد والتهيب من بعض المواضيع عند التأليف وهي التي اهابت بى في دعابة واعزاز أن اكاتب جريدة الميثاق ومجلة الاحياء والله ان هذا هو الفضل والسمو على حقيقتهما فكاتب كبير شهير مطالب بالكتابة من عدة مجلات باستمرار يخصص من وقته العامر لحظات يفيد فيها ويوجه ويرحب وان كان هذا موجوداً فهو نادر .

اما رسائلى اليه وهى البادئة دائما . فيها فيض خاطر ، وعطاء ونبضات قلب ودفء روح وهيجان نفس وطفرات دموع وكلها تقبلها الاستاذ ورضي بها وعنها يكفينى اعتزازاً ان يقول الاستاذ عن بعضها ان يتمنى ان لو فشر بعضها بصفتها من ادب المراسلات اولا ما تعرفون من تواضعه

اما الاستجابة لدعوات الاستاذ وانا هنا أدلى بشهادة قلبية اتيت بها من بعيد صادقة مخلصة معبراً عن فضل استاذنا المكرم وسمو قصده وريادته الحقيقية وحتى يعرف من يتتبع انتاج قلمى المتواضع لله ان من ورائه اهابة خيرة هى للاستاذ عبد الله كنون واهابة اخرى مرحومة هي للفقيد الاستاذ

البقية في صفحة 6

طـــفـلـــة بـــيـــروت

الشاعر عبد الناصر عصامي

هي طفلة
عمرها عمر الزهور
حلمت بالنور في ليل بهيم
فأتاها النور في كف رصاصة
سمعت يوما صراخا يملاء الاذان رعبا
دمدم الموت
وغنى كل أعداء الحياة
وصحا العدوان في كل قلوب الناس خصبا
واذا كل الجهات
أعلنت بينها حربا
أمن الناس سنينا فأبيدوا
ونصبوا مقصلات الموت نصبا
تلك كانت نقطة البدء - البداية
فمتى تأتي النهاية
رأت الدم قد لطخ جدران المدينة
وجموعاً كل يوم تختزم
وعيون الناس قد صارت حزينة
كانت الفرحة فيها ذات يوم أي زينة
لم تكن تفهم شيئا
غير ان الحب مات
غير أن الحقد نار
سوف تفني كل رمز للحياة
خرجت تصرخ في القوم كمى
أفلا يرجع عهد للوئام
أفلا يملك قلب أن يحن الى ظل السلام
فأتاها الموت توا ، مستجيبا للنداء
أغمضت عينيها لكن
في عيون الناس حقد لاينام
قد تناسوا كل معنى للحياة

في المكتبة الاسلامية

مجلـــة الاحيـــاء

ظهر الجزء الثاني من المجلد الخامس من مجلة الاحياء التي تصدرها رابطة علماء المغرب ، وهو يحتوى على عدد من المقالات فى الدعوة والثقافة الاسلامية والموضوعات التاريخية والادبية والسيرة النبوية بالاضافة الى الى باب الدراسات المنوعة الذي يشتمل في هذا الجزء على بحث من التراث الفقهي فى نحو 50 صفحة يتناول حديث رؤيا النبي (ص) وما فيه من المذاهب والآراء لاهل العلم مع الابواب المعهودة وهي ابواب الفتوى والخطب وريباض الشعر والنقد والتعريف وأنباء وأصداء ويقع العدد فى أكثر من 250 (ص) بالقطع المتوسط وطباعته كالعادة جيدة .

في المهرجان التكريمي للعلامة الكبير سيدي عبد الله كنون

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

الى (كنون) تستبق التحايا ... فعبد الله كنز للمزايا
لقد ادى الامانة في تفان ... فكم غرس الفضائل والسجايا
وفي الذكرى خلود لا يضاهي ... لبحر ، لم تنل منه المنايا
ستبقى بعده الآثار، حسا ... ومعنى، جبذا تلك البقايا !
فكم قد علم الاجيال درسا، ... وكم أسدت قريحته الوصايا
لقد غرست شمائله بحق ... محبته باعماق الحنايا
نصائحه تسامت في صعود، ... وفي كل المرافق والزوايا
اجال العمر في افاق علم ... وأخلص في العهود، وفي النوايا
وكان الصبر شيمته دواما ... على قهر المصاعب والبلايا
فما خابت مساعيه ولكن ... شكرنا منه جوهرة الخبايا
ومن يدعم بهمته خطاه ، ... فللجوزاء قد ركب المطايا
تلوح الصورة الحسناء طبعا، ... اذا ما قد صفت منك المرايا
وتأتيك الفوائد في اصطناع ... اذا استتوت السرائر والطوايا
(وعبد الله) في نبل وصدق ... لقد شملت مودته البرايا
ينبه المنزالق كل حين ... ولا ترضى طبيعته الخطايا
وفي حب البلاد له جهاد ... وتصميم على أزكى القضايا
لكم خاض الملاحم في ثبات ... وحزم، ليس يعنو للدنايا !
بايمان، وعزم، واقتدار ... لقد قهر الشياطين الخزايا
فما أجدت مكايدهم ولكن ... لانفسهم تطايرت الشظايا !
وحكم نحيي لعبد الله عهدا، ... وقد بذل النفائس والهدايا !
و (طنجة) اذ ترى التكريم حقا ... لعالمها الذي وبى الخلايا ،
تقول: أنا التي ازهو افتخارا ... بكنون الذي يبغي رضايا ،
فاعطاني خزانته احتسابا، ... ليثري من ثقافته حجايا
أمانته لرابطة تسامت، ... بها أدركت في العليا هنايا
أنا في قلبه المفتوح طبعا، ... فلم يهب الضمير الى سوايا
ألا فلتهتفوا بحبيب قلب، ... ومن امسى يعطر منتدايا !
فمن امثاله بدئي يباهي ... باشعاع الثقافة منتهايا !
وفي ظل من (الحسن المثنى)، ... بنى صرحا عظيما من علايا
فالاستقرار يزهو في حماياه، ... والاستمرار يثمر في خطايا
وفي روح من التوحيد احيا ... بصحراء لقد لفظت عدايا
فلا ارضى بمرتزق زنيم ... ولن ارضى دخيلا في سمايا
فنور الله موصول دواما ... بأهل الفضل حقا ياهنايا !
تجدد بيعة الاجماع فينا ... أصالتنا فتتضح الخفايا
ومن (كنون) يغمرني شعاع ... وفاء منعش يسبي حشايا ،
يبادلني الوفاء مع التصافي، ... ولا يلقي الزمام لما عدايا
اذا نادى من العرفان صوت ... فمن وجدانه لبى ندايا :
نبوغ ممتع، وحديث شعر، ... وآدب لطيفات ، صبايا
وتاريخ مجيد في انبعاث، ... واكسير به القى دوايا
وفلسفة يكللها وضوح، ... واشراق به أمحو دجايا
تبارك من حبا الافذاذ وعيا، ... وأدراكا، فحقق مبتغايا !
نفيهم عمدتي شرقا وغربا، ... ومنهم عز في الدنيا صدايا
مطامحهم الى العلياء تمضي ... سراعا، فهي تبعث لي رجايا !
ومن روح (ابن يوسف) صح وصل ... مع (الحسن المثنى) في التحايا !
الى (كنون) ذاك النور يسعى ... ليسعدني ويمنحني شفايا !
فمرحى، ثم بشرى، ثم طوبى ... لمن بعلومه تزهو وريا !
اذا كان الهوى حقا وصدقا ... فعبد الله وتر في هوايا !
ولا أنسى مواقفه اللواتي ... تؤكد في شجاعته فريا !
ومن أهدى لي الانوار طبعا، ... فاني فيه لا اخفي ثنايا
وطنجة من أنا ؟! ام رؤوم ... (لعبد الله) أمنحه رضايا !
وأمحضه وفاء في وفاء، ... وألبسه من الحسنى ردايا !
أدام الله للاوطان جندا ... من العلماء، من بذلوا العطايا
وجازاهم عن الاسلام خيرا، ... ولبى في محبتهم دعايا
فللرواد فضل أي فضل ! ... فهم قد بدلوا سعداً شقايا
وهم قد أخلصوا لله نبرش حقا، ... وأسدوا كل خير للرعايا !
سلام الله يا (كنون)! شكرا ... على ما قد وهبت من المزايا !

فكاهة

اقتبسها من عيون الكتب الاستاذ الحاج احمد بنشقرون

651 جامع المال - وآكله

قال الحكيم :

قد يجمع المال غير آكله
ويأكل المال غير من جمعه
فارض من الدهر ما أتاك به
من قر عينا بعيشه نفعه

652 وضعت عليها صحيح الفكر

سئل سيدنا علي بن أبي طالب عن مسألة فدخل مبادرا ، ثم خرج، وهو مبتسم، فقيل له: ياأمير المؤمنين: انك كنت اذا سئلت عن مسألة ، تكون فيها كالسكة المحماة، قال: اني كنت حاقنا، ولا رأى لحاقن، ثم أنشأ يقول:

اذا المشكلات تصدين لي ... كشفت حقائقها بالنظر
فان رؤيت في محيا الصوا ... ب، عمياء لا يجتليها البصر
مقنعة بغيوب الاء . ور ... وضعت عليها صحيح الفكر
ولست بامعة في الرجال ... يسائل هذا، وذا ما الخبر

التأصيل الاسلامى للعلوم الاجتماعية

ينظم مركز البحوث بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض حلقة علمية حول التأصيل الاسلامي للعلوم الاجتماعية، وذلك خلال الشهر الجاري

وتهدف هذه الحلقة الى تحديد معالم المنهج العلمي الدقيق للتأصيل الاسلامي للعلوم الاجتماعية وتجديد المصطلحات ووضع الخطط العاجلة والطويلة لعمل الجامعة في هذا المجال

آفات اجتماعية (3)

اضـــرار المخـــدرات

بقلم الاستاذ محمد فوزي

ان الله سبحانه وتعالى لم يدع طيبا الا احله لنا، ولاخبيثا الا حرمه علينا فكان واجبا علينا ان نقف عند ما احل ولا نتناول ما حرم، ولكننا مع الاسف الشديد تركنا الحلال واكلنا الخبائث القاتلة والسموم الفتاكة بل واكلنا حتى الحشرات المتعفنة، وكانت النتيجة ان سلط الله علينا جيشا من الامراض الوبيلة يضعف اجسامنا ويسلب عقولنا وتبديد اموالنا وربما ذهب بارواحنا من ابد اننا ففقدنا هذا الحياة التي هي راس مالنا وعز الاشياء علينا

وهل يليق بقوم دانوا الاسلام وآمنوا بالقرآن وصدقوا بحكمة الرحمن هل يليق ان يدخلوا في حزب المجانين ويكونوا من القتلة السفاكين الظالمين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون

كيف لا يكون المخدر قاتل نفسه وهو يتناول المخضرات التي تهدم صحته وتخرب عقله وجسمه وتفتك بذاته كالحشيش والمخدرات الشرقية والغربية والتي اخترعها المجانين

فاذا كان القتل في نظر المخدر جريمة والانتحار جناية فظيعة فماهو اذا قاتل نفسه وان كان قتله بطيئا وانه لمنتحر وان كان انتحاره تدريجيا وان صحته لمتدهورة وان كان يتظاهر بالصحة امام الناس،

يامن يتناول المخدرات ارضى ان تكون لك رأس بلا عقل ودماغ بلا مخ وجسم بلا جمال ارضى ان تكون في عدد العاطلين بعد ان كنت في عداد المستورين المجترمين ارضى لنفسك حالة تبيع فيها حوائج بيتك واثاث اسرتك فتصبح بلامتاع ولا مأوى ارضى حالة تبيع فيها ثوبا يستر عورتك ولباسا يواري سوآتك .

لقد رضيت لعمل هذا حين دخلت في زمرة الخفاشين

لقد جعلت الليل نهاراً والنهار ليلا تسهر في الليل وتنام في النهار وقد جعل الله الليل سكنا ولباسا والنهار حركة ومعاشا.

تشم الحشيش وتاقلى ليذهب عقلك وتسهر ليلك ويطول انسلك بالانعماس في الشهوات القاتلة وما هذه الشهوات الا فتك الامراض وهدم للابدان ووأد للاخلاق فاذا هدمت جسمك وقتلت شرفك وهتكت عرضك فاي حياة تعيش واي شهوة تقصد، واي نعيم تبغى، وقد اصبحت في مقابر الاحياء ان لم تكن بين الرمم البالية .

فاذا كانت عقوبة الدنيا حقيرة في نظر متعاطي المخدر لايرعوي بها عن غيه فليعلم ان الله سبحانه وتعالى محاسبه وسائله عن عمره فيما افناه وشبابه فيما افناه وماله فيما انفقه ومن أين اكتسبه

فبما ذا يجيب وقد جنى على عمره وماله وشبابه واسرته ان كانت له اسرة ويحب ان يعلم هذا الجاني ان الحساب عسير والموقف رهيب هذا اذا كان بالموقف الاخر مومنا فان كان ملحدا فلينتظر حتى ياتيه الحق المبين والامر اليقين ويرى بعينه عذاب الجحيم ويفيق من فعل المخدر رغم انفه ويقول بعد فوات الاوان (يالهتنا نرده ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المومنين

ان الله سبحانه وتعالى أحل الطيبات وحرم الخبائث والطيب كل ما نفع الجسم والخبيث كل ما اضر به وتناول المخدرات متلف للمال ومخرب للبيوت العامرة .

فتناولها يؤثر على الاعصاب والدماغ وينتهي الامر بالجنون ويشوه جمال الوجه وصبغة الله

والذي يتجر في المخدرات يدخل الحرام والسحت الى بطنه والى اسرته وهو اناني يريد ان ينتفع بطنه وجيبه على حساب الاخرين لهذا يجب عقابه بدون هوادة من طرف العدالة (ولا تاخذكم فيهما رأفة في دين الله ان كنتم تومنون بالله واليوم الاخر)

شبابنا العزيز ياعماد الامة ويامليح البلد وياخير خلف لخير سلف لم تستبدلون الطيب بالخبيث والطيب كله خير فهو صحة للجسم والنفس والعقل وبالعقل كرم الله بني آدام على سائر المخلوقات

لم تعطلون مواهبكم وتخربون اجسامكم وتدخلون مواطن الهلاك والخسارة لانتهاك الاعراض وقتل الاخلاق وتفرون من العمل النافع والاستثمار الناجع لنفع الوطن والمواطنين وانتم تعلمون ان النتيجة هي فقر في الدنيا وشقاء في الاخرة واعراض عن ذكر الله (ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا) يعرض

ان المسلم مامور بتغيير المنكر اذا رآه فان لم يستطع فليبتعد هو عنه (قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث)

بكل هذه النصوص الواضحة كان الاسلام حاسما كل الحسم في محاربة المخدرات وابعاد المسلم عنها واقامة الحواجز بينه وبينها فلم يفتح اي باب لتناولها ولا بيعها ولا شمها ولا شربها ولا صناعتها ولا خلطها بطعام او شراب

ان الذين يتناولون هذه السموم يريدون بذلك ان ينسوا ربهم ودينهم وانفسهم واوطانهم ويهيموا في اودية الخيال زيادة على ما تحدثه المخدرات من فتور في الجسد وتخدير في الاعصاب وهبوط في الصحة وضرر في النفس وتميع في الخلق وتحلل في الارادة ولايقوم بوظيفة ان كان موظفا لان نفسه لا تشعر بالواجب الوطني مما يجعل هؤلاء المدمنين لتلك السموم اعضاء لا صلاحية لهم في جسم المجتمع فضلا عما وراء ذلك من اتلاف للمال او خراب للبيوت بما ينفق على تلك المواد الخبيثة من اموال طائلة وربما دفعها المدخن من قوت اولاده أو رشوة واختلاس ومن واذا عرفنا ان الله تعالى حرم كل خبيث ثبت ضرره الصحي والخلقي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي فان حرمة المخدرات لا شك فيها وعلى هذه الحرمة اجمع فقهاء الاسلام الذين ظهرت في زمنهم هذه الخبائث فقال بعضهم هذه الحشيشة حرام وانما يتناولها الفجار وهي تجتمع مع الشراب المسكر الا ان الخمر توجب الحركة والخصام والمخدرات توجب الفتور والذلة والبلادة وفساد العقل والمزاج وهنا قاعدة عامة مقررة في شريعة الاسلام وهي انه لا يحل المسلم ان يتناول من الاطعمة والاشربة شيئا يقتله ببطء أو بسرعه كالسم بانواعه لان المسلم ليس ملك نفسه وانما هو ملك دينه وامته وذمم الله كلها امانة ووديعة عنده ولا يحل له التفريط فيها وصدق الله العظيم اذ يقول (ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما)

هذه هي المخدرات وهذه امراضها ومصائبها فماهو العلاج

وهو التعاون للقضاء على هذه الجرائم التي كثرت وانتشرت في عصر العجائب وهذا التعاون يكون من المسؤولين والعلماء والاطباء والاباء والاساتذة ويكون بالتوعية العامة والحكم القاسي على كل من تسول له نفسه افساد المجتمع ونشر الدعارة والجرائم في هذه القلعة القرآنية المغربية (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون)

استاذ الجيل السيد عبد الله كنون منارة في طنجة المغرب كله

(تابع صفحة 4)

ابراهيم الا انني فبتعامل هذين العالمين الجليلين وتصرفهما تأكدت ان دنيانا لا تزال بخير فالامل والامنيه هي ان يبقى الامر هكذا للاجيال المقبلة، المتطلعة الى كلمات الخير، والى ايدي التعزيز وشد العضد، والى نظرات الصفاء والسمو .

ان نشر ما يفوق الخمسين بحثا ومقالا وخاطرة بالميثاق والاحياء الصامدين ليس بالشيء القليل انما بعضها حرك ساكنا أو سكن متحركا ، كما يعرف الاستاذ الجليل وما كان لهذه المقالات ان تفعل هذا لولا رعاية الاستاذ المدير رئيس التحرير وعنايته، وتخصيص المكان والمكانة لهذه المقالات، فشكرا عميقا متجددا لا يبلى ولا يتحول

جل كتب الاستاذ أنوفر عليها، بعضها هدية غالية منه، وكلها قرأتها وسيتولى الاساتذة الباحثون ابداء الرأي فيها وسيكون عندهم فيض من التنويه بها، الذي تستحقه، انما أراني اقف كما يقف الكثيرون عند الكتاب الرائد القيم كتاب النبوغ المغربي انه سفر المجد الفكري المرطن وهو أب رشيد لعدة كتب اتت من بعده طرقت ابوابه بالمثل او قريبا من ذلك ولكن النبوغ يبقى نبوغا لمؤلفه الجليل دالا على نبوغ امته .

الكتاب الاخر الفريد من نوعه والذي غزا الاوساط وكان له التأثير البليغ فلكم هو نظرات في ملجد الاداب والعلوم الذي نشرته الجامعة العربية فهو كتاب نقدي متميز، كشف ببراعة وتمكن عن اخطاء الراهب الكاتب وعن زلاته المعرفية الكبرى مما دعا اصحاب هذا المعجم الواسع الانتشار الى اعادة النظر فيه بكيفية جذرية في قسم العلوم والاداب وكلا من الكتابين بدل ولالة واضحة على سعة الاطلاع عند الاستاذ وعلى صبره في البحث والاستقصاء . فبارك الله فيها حياة، وامد فيها محفوفة بالسلامة والعافية والطمأنينة وراحة البال وهنيئا للمغرب بهذا الرائد الخالد، الذي طبع الفكر الاسلامي العالمي بالفعالية والجدية والصفاء والنقاوة وبالقصد السامي وعلو الهمة وهنيئا لاهل الفكر بطنجة الذين أمتعونا بهذه اللحظات السعيدة التي قلما يجود الزمان بمثلها في هذا اللقاء الحميم مع فذ من أفذاذ الامة، الامة التي خصته بالكثير من الحب والاعزاز ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله واسع عليم والسلام عليكم ورحمة الله

ابتـــزاز أم ســوء ادارة

أرسلت مصلحة التلفون بطنجة لمشتركيها اشعارا تذكر فيه باعلام سابق وتهدد بتوقيف الخط بعد بضعة أيام والغاء الاشتراك بعد مدة قريبة في حين أن المشتركين قد أدوا واجبهم بالتمام

فهل الامر يتعلق بسوء ادارة أم بابتزاز من لا يحتفظون بوصل المصلحة .

شخصيـات إسلاميـة .

مـــع عمير بن سعـــد

بقلـم : الاستـــاذ مصطـفـــى أبغيـــل

ان التحـدث عـن صحـابة رسول الله تحدث عن القـــدوة الحسنة لكل المومنين ، ذلـــك انهم كانوا دائما مع الله ، ومن كان مع الله كان الله معه ، فهم قد رضي الله عنهم لما بذلـوه من تضحيات لارياء فيهـــا ولا سمعة ، غير مبالين بالشدائد والمحن التى يتلقونها في سبيـل اعـز شيىء عندهـــم وهو دين الله ، وهذا الصحابى الجليـــل الذى نحن بصدد الكلام عنه وهو واحد من الرجال الذين ابلـــوا البـلاء الحسـن ، وصدقـــوا ماعاهدوا الله عليه فكانـــوا في الدنيا من المهتدين وفي الاخرة من المرحومين .

فمن هو عمير بن سعد ؟ هو عمير بـن سعد بـن عبيـــد بن النعمان بن قيس بن عمر وبن عوف بن مالـــك بن الاوس ، الانصارى الاوسي .

نشاته : ولد رضي الله عنـه يتيما ، فلم يجد سوى امه التى اعتنت به وبتربيته ، وقد تزوج بأم عمير احد وجهاء يثـرب **«الجـلاس بـن سويـــد»** فكان هذا الرجل يحب عميـــر محبة عظيمة كما كـــان عميـر يحترمه ويكن له التقدير وينظر اليه نظرة الأخوة .

اسلامـــه :

اسلم عمير رضي الله عنـــه وهو في سن مبكرة لايتجـاوز العاشرة ، فما ان سمع بالدعوة الى الاسلام حتى استجـــاب سريعا بحكم تربيته المثلى ، فكان رضي الله عنه يحرص على الصلاة مع الجماعة فلا يتـــرك صلاة تمر دون ان يحضرها مـع رسول الله كما كـــان يحضـر مجالس العلم ، ليغدى عقلـــه بالمعرفة وروحه بالايمان وكـان اسلامه صادقا نابعا من القلب .

اخلاصه :

سمع عمير من «الجـــلاس» زوج امـــه كـــلاما لـم يعـجبـــه ، وقـــد كـــان «الجلاس» من النفر الذين اسلموا نفاقا ، ولم يكن من الذين آمنوا بقلوبهم ، سمعه الفتى وهـــو يقول «ان كان محمد صادقا فيما يدعيه من النبوة فنحن شر مـن الحمير» جن جنون الفتى لمـا سمع هذا الكلام ، انه كـــلام يدل على الكفر الصريح فكـــر مليا ماذا يصنع ؟ هل يرضـى بالسكوت عن هذا القول ؟ لا لا لا يمكن ثم التفت الى «الجـلاس» وقال بلسان الصدق : «ويلـك ياجلاس ، ، ما كان على ظهـــر الارض احد بعد محمد بن عبـــد الله احب الي منك ، فانت آثـر الناس عندى ، واجلهم يداعلي ، ولقد قلت مقالـــة ان ذكرتهـــا فضحتك ، وان اخفيتها خنـت امانتى ، وأهلكت نفسى ودينى وقد عزمت ان امضى الى رسول الله (ص) واخبره بما سمع مـن زوج امه فاستدعى النبي (ص) «الجلاس بن سويد» فلما مثـل بين يدى رسول الله قال لـــه (ص) ما ذلك الكلام الذى سمعه منك «عمير» فانكر ذلك ولم يقل الحقيقة ، وقال واحد من الذيـن في قلوبهم مرض ، يتهم «عميرا» ما هو الا فتى عاق ابـى الا ان يسيء لمن احسن اليه .

فرد عليه الكثير : «ان عميـرا غلام مسلم صـــادق لا يعرف لسانه الكذب فقد نشأ في طاعة الله ورسوله ، فـلا يعقـــل ان يفتري على مربيه وولي نعمته . اما عمير فقد احمر وجهه ، وسال الدمع من عينيه ولم يدر ماذا يقول ولكن الله معه ثـم قـــال رضي الله عنه «اللهم انزل على نبيك بيان ما تكلمت به ، اما الجلاس فاضاف قائلا :

ان ما ذكرته لك يارسول الله هو عين الصواب ،وهو الحق ، وانى احلف بالله انى ما قلـت شيئا مما نقله لك «عمير» .

فما لبث ان نزل الوحي على رسول الله مبينا واقع الامـــر ، وتلا النبي (ص) **يحلفون بالله ما قالوا ، ولقد قالوا اكلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم ، ، ، الاية الى قوله تعالى فان يتوبو ايـك خيرا لهم ، وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليمـــا»** ســـورة الاية 75

فصاح الجـــلاس قائـــلا «بل اتوب يارسول الله ، ، ، بل اتوب ، وان عميرا لصادق ، وقد كنت من الكاذبين ، اســـال الله ان يقبل توبتي جعلت فداك يارسول الله ، فنظر اليه رسول الله متبسما ثم التفـت الـــى عمير وامسك يده الشريفة الى اذنه وامسكها برفق تؤدة وقـال له : «وعت اذنك ، ياغلام ، ما سمعت ، وصدقك ربك .

المؤمنين ، فقد تاب «الجلاس» وحسن اسلامه ، ولقـد كـــان وكان فضل الله عظيما علـى الجلاس يردد بعد هذه الحادثة :

«جزى الله«عميرا» عنى خيرا، فقد انقذنى من الكفر ، واعتـــق رقبتى من النار» .

شهادة عمر فيـــه :

لما بلغ وفاة عمير بن سعـــد لعمر بن الخطاب شق عليـــه ذلك ، وترحم عليه يمشي ومعه المشاؤون الى بقيع الغـرقـــد ، فقال لاصحابه ليتمن كل رجـــل منكم امنية فقال رجل : وددت ياأمير المؤمنين ان عندى مـالا فأعتق لوجه الله عز وجل كـــذا وكذا وقال آخر : وددت ياأميـر المؤمنين ان عندى مالا فأنفق في سبيل الله ، وقال آخر ، وددت لو ان لى قوة فامتح بدلو زمزم لحجاج بيت الله ، فقال عمـــر رضي الله عنه : وددت ان لـى رجـــلا مثل عمير بن سعـــد استعين به في اعمال المسلمين ، (انظر حلية الاولياء ، وطبقـات الاصفياء لأبى نعيم ج 1 ص 249

وقد عينه امير المؤمنين عمـر واليا على حمص فكان نعـــم الرجل الصالح لايهتم بمتـــاع الدنيا وزخارفها ، ومكث بحمص حولا كاملا لا يأتيه خبر عمـر وعمر لا يأتيه خبر عمير ، حتـى ضاق عمر ولم يدر ما سبـــب غيبته فقال عمر الكاتبه اكتب الى عمير ، فو الله ما اراه الا قد خاننا ، فلما اخذ عمير الكتـــاب اخذ جرابه فجـعـل فيها زاده وادواته ثم اقبل ما شيا علـى القدمين من حمص الى المدينـة حتى دخل الى عمر ، وظـن عمر ان له مالا ولما سأله عمـا معـه فقال : معي جرابى اجعل فيـــه زادي ، وقصعتي آكـل فيهـــا واغسل فيها رأسى وثيابـى ، وادوتى احمل فيها وضونـــي وشرابي ، وعنزتى اتوكأ عليها واجاهد بها عـــدوا ان عرض ، فو الله ما الدنيا الا تبع لمتاعى ، قال عمر فجئت تمشى ؟ نعم ! قال اما كان لك احد يتبرع لـك بدابة تركبها ؟ قال : ما فعلوا وما سألتهم ذلك ، فقال عمـــر بئس المسلمون خرجـت مـن عندهم ، فقال له عمير : اتـــق الله ياعمر ، قد نهاك الله عـن الغيبة وقد رايتهم يصلون صلاة

وهكـــذا تبيـــن لاميـــر المؤمنين عمر صدق الرجـــل وامانته ، واراد عمر ان يجـــدد العهد مع عمير ليرسله واليـــا كما كان ولكن عميرا امتنع قائلا «لا عملت لك ولا لاحد بعـــدك والله ما سلمت بل لم اسلـــم ، لقـــد قلت لنصرانى اخـــزاك الله ، فهـــذا ما عرضتنى لـــه يا عمر ، وان اشق ايامى يـــوم خلقت معك يا عمر ، فاستأذنه فاذن له فرجع الى منزله ، وهو يملك شيئا من حطام الدنيـــا ومتاعها .

رحم الله عمير بن سعد الرجل المخلص ، وجزاه خير الجـزاء على صدقه ووفائه وحبه لدين الله ، وهنيئا له بجنة عاليـــة ، قطوفها دانية ، وجزى اللـــه المؤمنين الصادقين الذيـن لـم تفتنهم الدنيا ، ولم يغتـــروا بشبابهم وقوتهم ومالهم حتـى قال بعضهم «يادنيا غري غيرى» ولله در من قال :

ان للـــه عبـــادا فطنـــا طلقـــوا الدنيا وخافو الفتنـــا نظروا فيها فلمـــا علمـــوا انهـــا ليست لحي وطنـــا جعلوهـا لجـــة واتخـــذوا صالـــح الاعمـــال فيها سفنا

اللهم احشرنا في زمرتهـــم واجعلنا ممن يفوز بمتابعتهم ، ومن المتمتعين برؤيتهم ، آمين والحمد لله رب العالمين .

محمـد النبي العربي رسول الاســـلام

بقلـــم : الاستاذ محمد الرقيـــوق

بعد ان ظهر الاسلام في شبه الجزيرة العربية اقام العـــرب المسلمون ذولتهم بالمدينـــة وبعد ان ضمت هذه الدولـــة عرب شبه الجزيرة امتـــدت بالسياسة والفتوحات فازاحت عن المنطـقـة نفـــوذ الفرس واستعمار الـروم البيزنطييـن فقامت الدولة العربية الكبرى ، وكان الرسول سيدنا محمد(ص) رسول الاسلام بحق فقد كـان البشير النذير المرسـل الـــى الناس يقنعهم بالحجة بصـدق الدين الذى اوحى اليه من قبل الله فنشا سيدنا محمد في مكـة يتيما وقضى ايام طفولتـــه وشبابه يقلب بصره في السماء حائر يلتمس الهدى والنـــور يرثى لهذه الانسانية التـــى ، اضلتها الاهواء والاوهام يتجول في مكة فيجد الاوثان والاحجـار آلهة تعبد من دون اللـــه ويسافر الى الشـــام فيـرى التوحيد ينقلب شركا وضـــلالا يفكر في حاضر الانسانية فـــلا يبصر بارقة امـل فالنـــاس يعيشون في ظلمات الجهـــل والعبودية والفساد فحارب محمد عليه السلام الوثنية وانتصـر عليها ونشر مكانها التوحيـد والحرية والاخاء والمســاواة وقامت على مبادئـه دولـــة عظيمة ونمت على اساسهـــا حضارة مشرقة غزت اقطـار الدنيا بفتوحاتها العلميـــة والفكريـة وحارب الرســـول الجمود والتعصب القبلى وكـان ميلاده ميلاد الخير والرحمـة والتعاون بين الناس كافـــة كما قال تعالى : «كان النـاس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكـــم بيـن الناس فيما اختلفوا فيـــه» وقام الرسول صلى الله عليـه وسلم بعملين عظيمين فقـــد وحد بين العرب فجعلهم امـة واحدة ثم ساوى بـيـن العرب وغيرهم من الاجناس ما داموا قد اعتنقوا الاسلام وامتـازوا بالتقوى ودعا رسول الاســـلام الى وحدة انسانية بين اممهـا وجماعاتها والى محو جميـــع الفروق الطائفية والعنصريـة الظالمة التى فرقت بين بنـى الانسان والانسان وبين الجماعة وبين الامة والامة والى المساواة الشمولية بين الافراد والجماعات قال الرسول الامين «يايهـا الناس انماالمؤمنون اخـــوة ان ربكم واحد وان اباكم واحـد كلكم لادم وآدم من تـراب ولا فضل لعـربـي علـى عجمى الا بالتقوى وان اكرمكم عند اللـه اتقاكم» .

هكذا كان واقع الاســـلام والامة الاسلامية في عهودهـــا الاولى وعلى فتـرات وحقـب اشراق وفتور ، والدين ثابـت وهو واحد في جميع الشرائـع وعلى مر العصور وحقا لقد شهد تاريخنا الفكـرى والسياسـى صفحات من الاخـاء الدينـى والتسامح المذهبى واليـــوم كيف صار المسلمون ؟ انهـم دنيـا التمـزق والخـــذلان والخلافات ومما يدمى القلـب ان القضية لم تقف عنـد حدود معينة بل ها هي تمتد الايادى الاثمة الى المقدسات الاسلامية فتحرقها وتنزل بها اصنـافـا من التشوية والنهب فامريكا من الغرب وروسيا من الشـــرق واسرائيل في قلـب عالمنـــا الاسلامى ويعلم الله الى ايـن ستنتهى الامـور ، واذا كـــان الاستعمار بين امن استغـــلال الشعور الدينى لتفرقة الامـــة الاسلامية الواحدة ، فلـنـا في سيرة محمد النبي العربى رسول الاسلام خير ضمان للحاضـــر وللمستقبل ولنا في رسول اللـه الاسوة الحسنة .

متى تخرج إسرائيل من لبنان ؟!

بقلـم : الاستاذ عبـد القـــادر العـافيـــة

التمزق الذى عرفه لبنـــان منذ ما يزيد على عقد من السنين، والذى بسببه تحطمت معالـــم لبنان الحضارية والانسانيـــة وشرد عنه اهله ، وقتل اكثرهم بالرصـــاص ، والمتفجرات ، وتحت الانقاض .

هذا التمزق وهذا الجحيـــم يعرف الجميع انه مـن كيـــد وتخطيط الكيـان الصهيونـــى الاسرائيلى ، الذى استطـــاع ان يحرك النعرات القبليـــة ، والحـــزازات الطائفيـــة ، والعنصرية المذهبية ، ، ، بيـن افراد شعب آمن مطمئن ، ، كان مثالا للحيوية والنشاط والامـن والاستقرار ، ونموذجا لرقـــي المنطقة وتقدمها .

ومنذ انطلاق الشرارة الاولى : والامور تزداد تعقيدا ، والحرب الطائفية تزداد عنفا وتأججا،مما جعل لبنان النموذج ، اشبـــه ما يكون ، بمقبرة خـــربـــة يسكنها الاحياء والاموات في آن واحد ! او اشبه ما يكـــون بحقل بركانى تتفجر شظاياه ، وتفور لظاه هنا وهنـــاك ، ، فتاتى على الاخضر واليابس ! !

اهوال لبنان وما يجرى فوق ارضه ، وتحت سمائه اصبـــح مبعثا للحيرة وللارتبـــاك ، ، اين الصديق واين العدوا ؟ !

الفئات المتناحرة لمن تقاتل ؟ وفي سبيل ماذا ؟ ! ماهي اهدافها ورغباتها ؟ ! من يزودهم جميعا بالسلاح ، وبجميع انواعـــه المتطورة الفتاكة ، بالصواريخ ، والقذائف والمتفجرات ، ، ؟ !

المسلمون يقاتل بعضهـــم بعضا ، والمسيحيون يقـاتـــل بعضهـــم بعضا ، والنصارى والمسلمون يتقاتلـون فيمـــا بينهم ، والطوائـف الاخـــرى تتقاتل فيما بينها ؟ ! ! الكـــل في قتال مستمر بـــلا هوادة ولا فتـــور ، وكانهم قـد قـامـت قيامتهم ، ففقدوا السيطرة على انفسهم ، وغمرتهم موجـة مـن الجنون ، والهيستريا فاصبحت ارض لبنان بذلـــك ميدانـــا للمتفجـرات والمفرقعـــات ، والتراشق بالقنابل والصواريخ تمارس لعبة الموت والدمـــار عن طواعية واختيار ! !

من وراء كل هذا يا تـــرى ؟ لايشك احد انها اسرائيل بكيدها ومكرها ، بجيشهـا العتيـــد بمعسكراتها في الجنـــوب ، باسلحتها ومدمراتها ، وعملائها هنا وهناك ، ، وكلما بـــدا ان النار اخذت تخبو في جهـة مـن جهات لبنان الاوزودتهـا بمـا يؤججها وصبت عليها نفطـــا واوقدتها من جديد ! !

وتدور رحى الحرب بشـــدة في هذه الايام لتسحق البقيـــة الباقية من الفلسطينيين بأرض لبنان ! وجندت «امل» نفسهـــا للقيام بهذا الدور «بوفـــاء» «واخلاص» متزايدين ، لتوفـــر على اسرائيل مشقـة ابـــادة المشردين عن ارضهم بفلسطين !

يقف الفرقاء متفرجين امـام هذه الابادة التى يندى لها جبين الانسانية ، وتسجل باشنـــع عبارات الخزي والعار ! !

وتضيع صيحات المستغيثين وسط هدير الصواريخ والقذائف المبيدة ، التى تدمـر بقـايـــا خرائب اللاجئين المشرديـــن ، قصد استئصال شافتهـــم ، ومحوهم من الوجود ! انه منتهى العار والخزى !

مآسى لبنان واهوالـــه ، ، تحركها ويتحكم فيها اعـــداء لبنان ، واعداء الامة العربيـــة جمعاء ، وينفذ مخططاتها العملاء والطابور الخـامس ، ومـن لا ضمير لهم من الذين باعـــوا انفسهم للشيطان ، «وسيعلـم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون» وما دام العمـلاء يتهافتـــون على تنـفيـذ المخطـطـات الصهيونية لن تخرج اسرائيـل من لبنـــان :

لقـــاء بـــوخـــاريـــست

اصـدر الوفـد الفلسطينى المشارك في لقاء بوخارست مع وفـد القـوى الديمقراطيـة والتقدمية اليهودية في اسرائيل، يوم 7 ـ 11 ـ 86 التصريـح التالى :

تنفيـذا لقـرارات المجلس الوطنى الفلسطينى في دوراتـه المتعددة بخصوص الحـوار الايجابى مع القوى الديمقراطية والتقدمية اليهوديـة ، التـى تعتـرف بمنظمـة التحريـر الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطينى ، وبحقوقه الوطنية الثابتة ، والتى تـؤمن وتناضل من اجل السلام العادل والدائم علـى حـق الشعـب الفلسطينى في تقرير واقامـة دولته المستقلة .

جرى لقاء عدد من الشخصيات والفعاليات الاسرائيليـة ، مع عدد من القيادات والكـوادر الفلسطينية في جمهورية رومانيا الاشتراكية ، اننا اذ نتوجـه بالشكر الجزيل للشعب الرومانى الصديق ولجمهورية رومانيـة الاشتراكية بقيـادة الرئيس الرفيق نيقو لأي تشاوسيسكـو على حسن الاستقبال والضيافة الكريمة .

نثمن عاليا الموقف الشجـاع الذى اتخذته مجموعة القـوى والشخصيـات الاسرائيليـة الديمقراطية ، التى بادرت الـى هذا اللقاء ، بالرغم من القـرار الرسمى الاسرائيلى بمنـع اي اتصال بين القوى الديمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ان منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد مجددا التزامها العميـق والمسؤول بالعمل والنضـال ، من اجل بلوغ السلام الدائـم والعادل ، ضمن اطار المؤتمـر الدولى الذى يشارك فيه الاتحاد السوفياتى والولايات المتحـدة الامريكية ، والاعضاء الدائمـون في مـجلس الامـن ، والاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، ونعتز بالاستجابة التى تعبر عنها مبادرات القـوى المحبة للسـلام في العالم ، ان تمارس دورها بشكل اكثـر فعالية ، لدعم توجهات السـلام الحقيقى القائم على العدل .

وفي نفس الوقت ، نؤكـد ادانتنا للموقف الاسرائيلـى الرسمى ، الرفض للسلام الدائم والعادل ، والذى يدخـل في سياسات دولية ضد الشعـب الفلسطينى والامة العربيـة وضد الحقوق الوطنية الثابتـة للشعب الفلسطينى .

في المحيط الاسلامي

يدخلـون في ديـن اللـه أفـواجـا

اشهرت السيدة حرم المدير العام لليونيسكو اسلامهـا في مسجد بارس معربة عن سعادتها واطمئنانهآ بآعتنـــآق الاسلام ، كما اعتنق الاسلام اربعة عشر رجلا وامرأة في فرنسا خلال شهر صفر الماضي .

وفي جدة اشهر ثمانية اشخاص اسلامهم امـام فضيلة رئيس المحكمة الشرعية الكبرى بجدة ، وينتمى هـــؤلاء الاشخاص الى الفلبيين والتايلاندز واثيوبيا والهند وامريكا .

واعتنق الاسلام في شرق غانا ثلاثة عشـر رجـــلا وامرأة ، وتشهد مقاطعة الاقليم الشرقى في غانا اقبالا متزايدا على اعتناق الدين الاسلامى الحنيف .

انشاء شبكة معلومات تجارية بالـدول الاسـلامية

تقرر خلال اجتماع خبراء الدول الاسلامية المنعقد بتركيا تكوين لجنة من بينهم للاتصال مهمتها متابعة مشروع شبكة المعلومات الى غايـة انجازه وجعله في خدمة التجـارة الاسلاميـة .

وسيتم تقديم اعمال هذه اللجنة الدائمـة للتعـــاون الاقتصـادى والتجارى للدول الاعضاء في منظمة المـؤتمـر الاسلامى خلال اجتماعها الثالث الذى سيعقد في شهـر ابريـــل 1987 .

مؤتمر دولـي للطـب الاســـلامـي بـالبـاكستـــان

انعقد في كراتشى بباكستان مؤتمر دولى للطب الاسلامى فيما بين 9 و 13 نونبر الجارى .

واشرف على تنظيم هذا المؤتمر المنظمة الاسلاميـــة للعلوم الطبية .

تتناول عروض المؤتمر عددا كبيرا من المواضيـــع في ميدان الطب الاسلامى يلقيها ويناقشها متخصصـــون في الميدان .

في طريق المقاطعـة الاقتصـاديـــة الاسلامية لاسـرائيـــل

اشار بيان اصدره المكتب الاسلامى لمقاطعة اسرائيل الى التأكيد على اهمية اتخاذ الخطوات العملية الجـــادة والاجراءات الايجابية لتطبيق المقاطعة العربية لاسرائيل التى حددتها جامعة الدول العربيـة باسلـوب عمـلـــى فعـــال .

المسيرة الخضراء - والصحراء

اعظم خطوة سجلها التاريـخ في دفتر من ذهب ، في حيـــاة ملكنا المحبوب الحسن الثانـى خلد الله ملكه وادام عزه ، هي المسيرة الخضـراء الموفقة .

من هذه المبادرات الوطنيـة الصميمة حاز ملك المغـــرب اعجاب الامم وتقديرهم ، امـا المغاربة الذين تحرروا من ربقـة الاستعمار فهم اول مـن يخلص لجلالته ويعـترف بفضلـــه وشجاعته .

ان المسيرة الخضراء حققت للشعب المغربى امانيه ، والحمد لله وله الشكر ، نعم مادمنـــا نعيش في الذكرى الحادية عشرة لهذا الحدث الجلل يجب ان نعبر مرة اخرى لمولانا الملك عن حبنا وتقديرنا وولائنا الدائم مؤملين ان يسهل الله امر افتكـــاك سبتة ومليلية والجزر الجعفرية من الاسر في عهـده الميمـــون وان يتم نعمته على الامة المغربية بوحدة التراب وعزة السلطـان ، ودوام العافية والطمانينة تحت ظل ملك البلاد المفدى سـدد الله خطاه ، وما ذلك على اللـه بعزيـز ، وان يعلـــم الله في قلوبكم خيرا يوتيكم خيرا .

سلا : الحاج احمد معنينـو